



التحليل الفيلمي

من أجل تعريف مجالات واختصاصات التحليل الفيلمي، يلزمنا التمييز بين حقول اشتغال هذا النوع من التحليل وأهدافه، من هنا نؤكد أن ما نستهدفه، هو عمليات ثلاث تخدم هذا المنطق هي:

أولاً: هناك ما يمكن وصفه بالطابع الإخباري وأحياناً الترويجي للفيلم وفق ما تراه العين وتسمعه الأذن، ويتم ذلك غالباً من خلال تقديم مختصر عن أحداث الفيلم. ثانياً: سعينا إلى تفكيك بعض مكونات الفيلم الفنية والتقنية من الداخل، ونكون بصدد التحليل الفيلمي أي بشكل مستقل عن أي نظرية معرفية خارج إطار نظرية التحليل الفيلمي، ويهدف هذا المجهود إلى فهم بعض القضايا المطروحة وتقريبها من المشاهد، مع شرح ما يعرف بمرتكبات اللغة السينمائية الخاصة بهذا الفيلم دون غيره، أو المشتركة مع أفلام تدخل في إطار نفس النوع. ارتباطاً بالتأويل الفيلمي، نقول إن هناك من ينظر إلى هذه المهمة بشكل مستقل، كما أن هناك من يربطها بالتحليل ويجعلها مرحلة نهائية.

ثالثاً: إذا كان بالإمكان الحديث عن تميز الخطابات بتميز حقول اشتغالها، فقد نتحدث عن الخطاب الديني، والخطاب السياسي، كما أن ما ينطبق على السينما يستدعي خطاباً متميزاً يشغل على متنها وهو الخطاب الفيلمي، وهو خطاب، وإن كان يتأسس من داخل حقل متميز هو السينما، فإنه يستعير من أدوات وآليات ومناهج خطابيات أخرى وحقول بعيدة نوعاً ما عن السينما من قبيل السوسيوولوجيا، والتحليل النفسي، والمجال الحقوقي.. الخ.

إن مناهج وطرق تحليل الفيلم تتراوح بين ما هو نصي، سسردي يحيل على أصول لسانية كما هو الحال عند كريماز وبروب، ويدخل هذا في إطار ما يعرف بالسرديات، وبين ما هو أيقوني، وموضوعاتي، وما هو بنيوي، حيث يعتبر الفيلم كوحدة متكاملة البناء يتعاقد في رصد أجزاءه من سيناريو وقصة وحوار.

لكل من هذه العناصر المكونة للفيلم علاقة بالتأثير النفسي والفني ويدخل ضمن شروط تلقي الفيلم كجنس تعبيري، لهذا نرى أن كل تناول نقدي أو تحليلي للفيلم لابد أن يتراوح بين نقد سينمائي عاشق، وآخر ميداني بطور من خلالها الناقد أدواته عبر تراكم كمي ومعرفي بالتجارب السينمائية، كما يمكن الإشارة إلى نوع آخر من النقد، وهو ما يوصف بالنقد الموسمي المولع بظاهرة النجوم، أو بالسبق الإعلاني والصحافي.

UPdate

هذه الفقرة تعني بأحدث الأفلام الحالية والقادمة

.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لا كبر قدر من الاستفادة.

47 Meters Down



تدور أحداث الفيلم حول أربع فتيات مراهقات يكتشفن أثناء ممارسة رياضة الغوص في مدينة مدمرة تحت الماء، أنهن لسن بمفردهن داخل متاهة الكهوف المغمرة بالمياه، وأنهن قد دخلن في منطقة عامرة بأشهر أنواع أسماك القرش. والفيلم بطولة نيا لونغ، صوفي نيليس، أكسيل مانسيلا، كارين الفكس، وإخراج جوهانس روبرتس، ومن المقرر عرض الفيلم في «سينسكيب» 22 الجاري.

El Chicano



يتناول الفيلم قصة المحقق «ديغو هيرانانديز» الذي يتولى مهمة التحقيق حول أحد تحالفات المخدرات، ويكتشف روابط ذات صلة في التحقيق بانتحار شقيقه المفترض، ويعود المحقق كبطل مقنع يحاول النيل من التحالف، والانتقام لأخيه القتيل. والفيلم بطولة خوسيه بابلو، ديفيد كاستانيدا، رؤول كاستيلو، إخراج بين هيرانانديز براي، ومن المقرر عرضه في «سينسكيب» 22 الجاري.



مرح وأكشن.. لكن مدته طويلة!

نجوم هوليوود ترفيها في كل عمل يشارك به. أيضاً، أضافت السلسلة شخصية ديكراد شاو (جايسون ستانام)، الشرير الذي كان قد ظهر في «Furious 7»، كما لا يتأخر «Hobbs And Shaw» في جمع البطلين الرئيسيين معاً، فبعد مشهد افتتاحي يعرفنا على إدريس إلبا بدور شرير هذا الجزء الفرعي السايبورغ «بريكستون لور»، بالإضافة إلى شقيقة شاو الرائعة عميلة الـ«MI6» هاتي (فانيسا كيربي)، نرى بشكل مقتضب بطلينا وهما يعيشان حياتهما الشخصية قبل تلقيهما اتصالاً للعمل، يستخدم سيناريو المؤلفين كريس مورغان ودريو بيرس حبكة «الفيروس الذي سيقتضي على العالم» القيمة التي رأيناها في معظم أفلام التجسس المليئة بالحساس من قبل، وقد تكون هذه المهمة بالنسبة لـ «هوبز» مجرد عمل آخر كونه ضابطاً في الحكومة لإنقاذ العالم، لكنه بالنسبة لـ «شاو» مهمة شخصية لإنقاذ شقيقته، والتي سيوضح لنا أنها ليست بحاجة إلى الإنقاذ وذلك لمهاراتها القتالية في الدفاع عن نفسها وخبرتها كعميلة في جهاز الاستخبارات البريطاني.

يمكننا القول إن اسم «شاو» الموجود في عنوان الفيلم يأتي بصيغة الجمع أيضاً، لأن هاتي تلعب دوراً لا يقل أهمية عن نظيرها الذكري على مدار الفيلم، وتنجح كيربي في نقل تلك الطاقة الساحرة والمليئة بالحياة التي استحضرتها الصيف الماضي في فيلمها «Mission Impossible: Fallout» إلى «Hobbs And Shaw»، لكن مع دور أقوى هذه المرة، ومع وجود نجوم أكشن كبار جداً مثل جونسون وستانام وإلبا، فهي الوحيدة بينهم التي عليها أن تثبت نفسها، وتنجح في ذلك، حيث تبعد كيربي في تمثيل مشاهد الأكشن خاصتها، وتضيف جانباً لكل مشهد قتالي أكثر من الرجال الذين تشاركهم الشاشة، وحتى عندما لا تقاوت، تمتلك ذلك السحر والسلوك اللذين يستطيعان حمل الفيلم خلال حركته المستهلكة، قد يكون مفاجأة رائعة غير متوقعة أن يتحول الثنائي إلى ثلاثي، لكن أولئك الذين جاءوا لمشاهدة جونسون وستانام يواجهان الأشرار سيخرجون من السينما تغمرهم السعادة.

لقد أصبحت أفلام «The Fast And the Furious» أكثر إضحاكاً وخفة مع مرور الوقت، لكن يمكن اعتبار «Hobbs And Shaw» أول فيلم يمكن تصنيفه كفيلم أكشن كوميدى بشكل فعلي، حيث إن الكثير من المشاهد التي تجمع كلا من جونسون وستانام على الشاشة مضحكة للغاية، حتى وإن كانت معظم النكات تتمحور حول من يستطيع استعراض عضلاته أكثر.

إن لدى هذين النجمين القدرة على إيصال المادة الكوميدية التي بين يديهما للجمهور فقط بفضل حضورهما على الشاشة والأنسجام الكبير بينهما، ويمكن للمشاهد أن يلمس فعليا التنافس بينهما للتفوق على بعضهما البعض في موقع التصوير نفسه، وفي بعض الحالات يبدو أن المخرج ديفيد لينش يجعلهما يصرخان بالشتائم المرتجلة على بعضهما البعض مع لقطات قريبة جداً للكاميرا لالتقاط أصغر تعابيرهما، وينجح فعلاً في هذا، وذلك لأن جونسون وستانام ينجحان أكثر في الكوميديا الجسدية، في تلك المواجهات المضحكة، ويتفوق العمل بجمع النجمين معاً، حيث تتفوق جميع مشاهد المعارك باليد، في حين قد تبدو بعض المشاهد الأضخم شبيهة بمشاهد خارجة من أفلام المخرج مايكل باي، مع الكثير من الانفجارات والصور المولدة بالحاسوب (CGI) التي تبدو في بعض الأحيان كعاصفة متداخلة غير مفهومة.

لكن المشكلة الأكبر التي يعاني منها «Hobbs And Shaw» هي مدته الطويلة، حيث يمتد إلى ساعتين وربع، مما يوقه عن الحفاظ على سحر نجومه بين مشاهد الأكشن الكبيرة، كما أن القصة تتباطأ، ومما لا يساعد أيضاً هو أنك عندما تشعر بأن القصة على وشك الانتهاء، يعود النص لتقديم نصف ساعة أخرى من الحكمة، كما أن دور إلبا فيه الذي يدعي بأنه مثل «سوبرمان أسود البشرة» ليس جانباً أو عميقاً بما يكفي للحفاظ على التوتر المطلوب خلال أي من هذين الفصلين، حيث إن «بريكستون لور» عبارة عن شرير سطحي يمثل إلبا ليضيف بعض للمسات الدرامية بدلا من أن تكون لديه شخصية حقيقية عميقة.

على الرغم من أن «Hobbs And Shaw» لا يشبه في شيء من ناحية الأسلوب والموضوع أول فيلم في سلسلة «Fast And Furious»، إلا أنه يثبت أن هذه السلسلة ما زال لديها ما تقدمه. قد يكون هذا الجزء أضعف من بعض أحدث الأفلام الناجحة، إلا أنه يقدم الكثير من المرح والأكشن، كما أن أبطاله مدركون تماماً لهذه المسألة، ويقدمون السرعة والغضب المطلوبين للتغلب على نقاط الضعف فيه، وقد لا تنجح جميع مشاهد الأكشن واللحظات الكوميدية دائماً، لكن دواين جونسون وجايسون ستانام والنجمة الصاعدة الرائعة فانيسا كيربي يضمنون تقديم ما يكفي من المرح في فيلم «Fast And Furious» لا يتمحور حول السيارات أو السباقات.

يكتمل تطور سلسلة «The Fast And the Furious» مع «Hobbs And Shaw»، فهذا هو الفيلم التاسع من السلسلة الفرعي الأول في أحد أنجح أفلام الأكشن على الإطلاق، فهو مليء بالتلميحات والإشارات الذكية، مما جعله أفضل بكثير من نواح عديدة، بعد ما نفخ «Fast Five» حياة جديدة في هذه السلسلة عام 2011، بإضافة دواين جونسون إلى فريق العمل بدور «لوك هوبز» والذي أصبح رمزاً لهذا التحول الإبداعي، عبر تصعيد السباقات والمؤامرات الإجرامية الصغيرة عن طريق التعاقد مع الأبطال الرئيسيين لتنفيذ عمليات سطو شديدة الصعوبة لحساب الحكومة، ولم يغادرها جونسون منذ ذلك الحين، وجلب معه قدرًا هائلاً من الطاقة والسحر اللذين يجعلانه أحد أكثر



Vanessa Kirby

ولدت فانيسا كيربي في 18 أبريل سنة 1988، لأب إنجليزي يعمل طبيبياً، حيث نشأت وترعرعت في العاصمة الإنجليزية لندن درست المسرح، ثم اتجهت لدراسة الأدب الإنجليزي، وبدأت مسيرتها الفنية سنة 2010 كممثلة مسرحية، واختيرت لأداء أدوار صغيرة في التلفزيون، ولما أظهرته من براعة وموهبة فطرية في التمثيل اختارها المخرج بيتر مورغان لأداء دور الأميرة مارغريت في مسلسل «The Crown» الذي أنتجته شركة «Netflix» من 2016 حتى 2018 والذي حازت عن دورها فيه جائزة البافا للمرة الأولى.

واستمرت كيربي في مسيرتها إلى أن وصلت لتكون إحدى أهم الحستارات الصاعدات في سماء هوليوود، خاصة عقب ظهورها المميز مع النجم توم كروز في فيلم «Mission Impossible: Fallout».



مشاهدة الفيديو